

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (41)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ايها السامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في تحفة الاخيار -

[00:00:00](#)

في بيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخل - [00:00:24](#)

كايزاره فلينفذ بها فراشه. وليسي الله فانه لا يعلم ما خالفه بعده على فراشه. فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شنقه الايمن وليقل. سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك ارفعه - [00:00:42](#)

امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. متفق عليه واللفظ لمسلم وعن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده - [00:01:02](#)

ووجدت عائشة رضي الله عنها فأخبرتها قال علي فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فقال الا ادلكما على ما هو خير الا ادلكم وقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم. اذا اويتما الى فراش الى فراشكما فسبحا ثلاثا - [00:01:22](#)

ثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فانه خير لك ما من خادم. قال علي فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه طبعا عبادة وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال

لا - [00:01:50](#)

اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر - [00:02:20](#)

او دعا استجيب له. فان توطأ وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري. ومعنى قوله من تعار اي استيقظ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. اما بعد فيقول شيخنا الشيخ - [00:02:36](#)

عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز. رحمه الله ورفع درجته في المهديين. في تحفة الاخيار في بيان جملة نافعة من الاذكار من ادعية واذكار في طرفي النهار. في تنمة هذا - [00:02:56](#)

فصل في ادعية واذكار النوم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه اي الى منامه. فراشه الذي ينام عليه - [00:03:16](#)

لا الذي يجلس عليه ويصلي عليه انما ما ينام عليك. قال فليأخذ بداخلة ازاره داخله الازار طرفه سواء مما يلي جسده او مما يلي الارض يجمعه ثم ينفذ به هذا الفراش. فلينفذ به فراشه وليسمي بالله - [00:03:36](#)

ينفضه قائلا بسم الله فان كان فيه جنبي او فيه بهيمة او حشرة او مؤذي فانه لا يظره. فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه. حتى لو طوى فراشه - [00:04:06](#)

ينفضه قائلا بسم الله قال واذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن. هذا امر فليضطجع على شقه الايمن امر لكنه امر للاستحباب لا للوجوب. لان القاعدة عند اهل العلم ان كل امر خرج مخرج التوجيه والارشاد فهو امر للاستحباب - [00:04:26](#)

ويستحب ان تضطجع اول ما تضطجع على شقك الايمن. ثم ان شئت ان تنقلب على الايسر او على ظهرك. فنعم ويكره للرجال ان

يناموا على بطونهم. ويكره للنساء ان ينمن على ظهورهن - [00:04:55](#)

هذي كراهة وما جاء في الحديث انها نومة يكرهها الله فنعم يكرهها للرجال ان يناموا على بطونهم وللنساء ان يلمن على ظهورهن.

وما جاء في حديث اخر انها نومة اهل النار فحديث فيه مقال. قال - [00:05:15](#)

فليضطجع على شقه الايمن. وليقل سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها

بما تحفظ به عبادك الصالحين. سبحانك اللهم ربي تسبيح لله. له - [00:05:39](#)

الاخر باسمك اللهم ربي اللفظ الثالث باسمك اللهم وضعت جنبي وهذه البابة الاستعانة وباء المصاحبة وبك ارفعه اي استعين بك في

رفعه. اذ لا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:09](#)

ان امسكت نفسي اي امسكتها بالموت فارحمها. وان ارسلتها فاحفظها بما به عبادة الصالحين الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم

تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى - [00:06:33](#)

الى اجل مسمى. وهذا فيه استحباب متابعة الانسان للذكر. بذكر الله سبحانه وتعالى في حال نومه او في حال يقظته او في حال

خروجه او دخوله فان اسم الله عليه حافظ. ثم ذكر حديث علي رضي الله عنه وهو في الصحيحين وله قصة. فان - [00:06:56](#)

فاطمة رضي الله عنها اتت للنبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة ولم تجده. وكانت تشتكي عملها في بيتها. فارشدها علي الى

ان تطلب النبي خادمة فجاءت اليه فلم تجده. ووجدت فاطمة فاخبرتها الخبر وارثها يدها انها يبست. من - [00:07:29](#)

ما في مكنسة كهربائية ولا غسالة كهربائية. ولا طواحين تطحن لكم حبكم ودقيقكم انما العمل كله بيدها يدي يدها يبست من من

الرحى. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته - [00:07:56](#)

وعائشة رضي الله عنها بمجيء فاطمة فجاء اليهما وقد اوى الى فراشهما. اوى علي وفاطمة الى فراشهما. وحجرة فاطمة قريبة من

حجرة النبي عليه الصلاة والسلام. في شمال الحجرات. حتى وقف بينهما - [00:08:20](#)

وان فاطمة تقول اني اجد برد انامله في صدري. فقال صلى الله عليه وسلم له ما اذا اويتما الى فراشكما. يعني من ومن؟ عليا

وفاطمة. الزوجين وهذا فيه استحباب ان ينام الزوجان في فراش واحد. في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال

بت - [00:08:44](#)

عند خالتي ميمونة بنت الحارث المصطلقية. فنمت في طول الوسادة ونام النبي وميمونة في عرضها. استحباب ان ينام الرجل مع

زوجته في فراشه. قال اذا اويتما والى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين - [00:09:14](#)

واحمدا ثلاثا وثلاثين. وكبرا اربعا وثلاثين فذلكم خير لكما من خادم تدل به العلماء على ان ذكر الله جل وعلا حياة للبدن بحياة روحه.

وانه عن التعب والمشقة. وقوله خير لكما من خادم لان الله - [00:09:39](#)

الله امر بالاستعانة واستعينوا بالصبر والصلاة. وما الصلاة الا ذكر. ثم قال وانها لكبيرة الا على الخاشعين واذكر قبل سنين ما هي

ببعيدة يستعيب الناس وجود الخادمة في البيت الان النادر وشو؟ البيت الذي ما فيه خادمة. وهذا لم يمضي عليه الا جيل واحد -

[00:10:12](#)

كانوا الى عهد قريب يستعيبون ان تأتي امرأة اجنبية فتخدم اهل البيت وتبقى معهم. ثم اصبح العيب والنادر ان لا يكون مع المرأة

خال بل من البلايا انه يشترط للمرأة خادمة في عقد النكاح. حتى قبل الدخول بها - [00:10:42](#)

تدرون وش السبب؟ انه استنوق الجمال. غدا الفحول نياقا. والدبرة ما هي بعند الرجاجيل. الدبرة عند النسوان من داخل زمان كأهله

واهله كما ترى. قال فذلكم خير لكما من خادم. اي - [00:11:12](#)

التسبيحات الثلاث والثلاثين والتكبيرات الثلاث والثلاثين تكبيرة الاربع والثلاثين والتحميدة الثلاث والثلاثين وهذا الذكر جاء عقب

الصلوات ايضا. يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعا وثلاثين. يقول علي رضي الله عنه - [00:11:32](#)

فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال له عبيدة السلطان ولا في يوم قال ولا في يوم صفي.

وهذا شأن ذكر الله عز وجل انه حياة وراحة - [00:11:57](#)

وانه تعلق بالله. من اذكار الليل لكنه ذكر عند تعار الانسان من ليله. اذا استيقظ من نوم ليله انه جزت عينه. او انه قلق او انه ارق. او انه شبع من نومه - [00:12:17](#)

روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل وفسر الشيخ تعار بمعنى استيقظ. وشيخنا بهذا يشابهه - [00:12:37](#)
مجد ابي البركات. جد شيخ الاسلام ابن تيمية. في صنيعة في المنتقى تفسير الالفاظ قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:12:57](#)

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم دعا استجيب دعوته. او قال قام وتوضأ وصلى استجيب صلاته. الله اكبر. هذا الفضل العظيم الكبير على من اتى بهذا العمل اليسير - [00:13:17](#)
وهذا الحديث يتصل بك ايها المهموم وانت ايها المغموم الذي ربما جزت عينك من النوم نمت ساعة او اقل. ثم تذكرت همك وغمك فجزت عينك عن النوم لا يفوتك هذا الهدى النبوي وهذا الارشاد المحمدي. قل لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - [00:13:47](#)
وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. فان دعوت استجيبت دعوتك. باي دعاء تدعو به ما لم يكن ثلاثا - [00:14:20](#)

لا يكون الدعاء باثم. اللهم اعني على شرب الخمر والزنا. لا يستجيب الله لك. او بقطيعة رحم اللهم عليك بفلان. واخوه او قريبه. او تدعو بما لا يصح لك شر - [00:14:40](#)

اللهم اخرني الى ان تقوم الساعة. اللهم اقلبني الى اسد اللهم اظهر الشمس من ايه؟ من الشمال ما هو من الشرق. هذا ما يصح لك. لان هذا اعتداء بالدعاء. سألت الله ما لا يصح لك - [00:15:00](#)

ما سوى ذلك اذا دعوت به فابشر بالاجابة على لسان الصادق المصدوق صلى الله عليه فان قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. ومن جوامع الادعية ادعية النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:20](#)

الجوامع الكوامل اللهم اسألك الجنة وما قرب اليها من قوم وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. ومن الجوامع اللهم اني اسألك الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما - [00:15:40](#)

واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. ومن الجوامع اللهم اني اسألك من من خير ما سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم واستعيذك مما استعاذك منه نبيك صلى الله عليه - [00:16:00](#)

وسلم. اخرج ذلك الامام الترمذي. وصححه من جوامع الادعية اجمع دعوة جاءت في الكتاب وفي السنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار تدعو لنفسك تدعو للمسلمين. فانك ما دعوت لمسلم الا جير لك بسببه حسنة. واذا دعوت لاخيك -

[00:16:20](#)

امن على دعائك ملك فقال امين ولك بمثله. فان قمت وصليت ركعتين استجيبت قبلت صلاتك. لانك ما قلت قمت من فراشك في حاجتك للنوم في واحد. الا رغبة ورهبة من ربك. رغبة الى الله بطلب ثوابه - [00:16:49](#)

ورهبة منه في فرارك من همك وحزنك. الذي به تعاريت من فراشك. والحديث رواه الامام البخاري في صحيحه نعم خصم في الاذكار والادعيات المشروعة في ابتداء الشراب والاكل والفراغ منها. عن عمرو ابن ابي سلمة رضي الله عنهما - [00:17:09](#)

قال عن عمر ابن عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي ولا عن عمر عن عمر اي لان عمر لو وديناه للبنك ما يصرفها - [00:17:29](#)

ممنوعة من الصلاة. احسن الله اليك. اي نعم. للعلمية والعدل. عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. متفق عليه - [00:17:42](#)

وعن عائشة رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله. فان نسي ان يذكر الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره. رواه - [00:17:57](#)

ابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح وصححه الحاكم واقره الذهبي. هذا الفصل بما اورد فيه شيخنا من الاحاديث بوب فعليه بقوله فصل في الذاكر والادعية المشروعة في ابتداء الشراب والاكل والفراغ منه - [00:18:12](#) اي من الشراب ومن الاكل. وبدأ بحديث عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما وهو وربيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي زوج امه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب - [00:18:32](#)

بعد انقضاء عدتها من وفاة زوجها ابي سلمة. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله. وكل بيمينك وكل مما يليك. وسبب ورود الحديث ان عمر - [00:18:52](#)

عمر ابن ابي سلمة وهو صغير في حجر النبي عليه الصلاة والسلام كانت تطيش يده في الصفحة يأخذ منه شوي ومنه شوي شغل البزران الذين لم يؤدبوا فأدبه النبي عليه الصلاة والسلام وادب بأدبه امته. فقال يا - [00:19:12](#)

سم الله. اذا مما يشرع عند بدء الطعام والشراب تسمية الله. بسم الله ولو قال بسم الله الرحمن الرحيم فالحمد لله. والباء هنا باء الاستعانة. وهي باء المصاحبة ايضا وكل بيمينك. اي لا تأكل بشمالك. لان الله حرم الاكل بالشمال. لان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله - [00:19:32](#)

ولما تعاضم رجل وتعالى عن امره عليه الصلاة والسلام. لما امره ان يأكل بيمينه. قال اني لا استطيع يا رسول الله. قالها كبرا وانفة. قال له عليه الصلاة والسلام داعيا - [00:20:04](#)

عليه لاستطعت فما رفع يمينه الى فيه بعدها. شن الله عز وجل يمينه. لان البلاء موكل بالمنطق وكل مما يليك هذا من الادب تأخذ مما يليك لحما او طعاما لا - [00:20:24](#)

تتناقذ يدك الى ما لا يليك. ولم يجز العلماء ان يمد يده الى ما لا يليه الا اذا كان الطعام مشترك كان الطعام مشتركا مثل ما يسمى الان بالبوفيه المفتوح. يذهب يأخذ حاجته ويأتي. وكذلك اذا كانت الفاكهة مشتركة - [00:20:44](#)

يأخذ منها حاجته ويأتي. وذكر حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله. اول طعامه واول شرابه. وما - [00:21:08](#)

صح في في الطعام صح في الشراب. فاذا نسي فليقل بسم الله اوله واخره ويحمد الله عند فراغه. وهذا لان لا يطعم معه الشيطان. فان الشيطان يجد المبيت والطعام اذا لم يذكر الله الداخل الى بيته. ويجد الطعام اذا لم يسمي الله عند بدء - [00:21:28](#)

فربما لم يسمي ونسي وذكر في اثناء طعامه او في اخره. وقال بسم الله اوله واخره فان الشيطان ينقطع عنه ما اكل. ويسد عليه نهيمته من الطعام بذكر اسم الله عليه - [00:21:58](#)

واسم الله جل وعلا اذا ذكر في الشيء حفظ كما انه يزيد ولا ينقص. رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وصححه الحاكم واقره الذهبي. وجاء في حديث انس بن مالك - [00:22:18](#)

رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها يرضى الله بذلك عن عبده والاكل اسم مرة. لو جفمة بسم الله قل الحمد لله. لو لقمة واحدة -

[00:22:38](#)

تقول الحمد لله عند فراغك منها ان الله يرضى بذلك عليك. تطبيقا لهذا الحديث تغدينا مرة مع شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز

فلاحظت انه اذا اكل لقمة قال بعدها الحمد لله. ثم الثانية فحمد والثالثة فحمد. فسألت شيخنا هل هذا ثبتت به السنة - [00:23:08](#) قال نعم في حديث انس ان الله ليرضى عن عبده ان يأكل الاكلة والاكل اسم مرة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. فعندنا

حمدان حمد في نهاية الطعام والشراب. وحمد متكامل - [00:23:38](#)

عند اكله الاكلة بعد الاكلة. والشربة بعد الشربة. والثانية اكمل من الاولى ونسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا. امين. وان يرزقنا الاستقامة على دينه. والثبات على سنة نبيه صلى الله - [00:23:58](#)

عليه وسلم وان يجمعنا به صلى الله عليه وسلم وبصحابته وبعلمائنا وبوالدينا في اعلى عليين اخوانا على سنن متقابلين. انه سبحانه

اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم وصلى الله - 00:24:18

- 00:24:38